

Distr.: General
14 March 2006
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الخامسة

المعقودة بالمقر، نيويورك، يوم الاثنين، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد هانتلي (سانت لوسيا)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠١ بشأن بورتوريكو

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

مشروع القرار A/AC.109/2002/L.8

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records

.Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - تم إقرار جدول الأعمال.

مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠١

بشأن بورتوريكو A/AC.109/2002/L.4 و L.8

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (المذكرة 8/02)

٢ - بدعوة من الرئيس، أخذ السيد روبيرتي (رابطة المحامين في بورتوريكو) مكانا إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣ - السيد روبيرتي (رابطة المحامين في بورتوريكو): ردًا على السؤال المتعلق باستخدام عقوبة الإعدام في بورتوريكو، أشار إلى أن محكمة بوسطن الدائرية قررت أن عقوبة الإعدام تنطبق بمقتضى القانون الاتحادي رغم أنها محظورة بموجب دستور بورتوريكو. وفي فلوريدا، أطلق سراح مسجون بورتوريكي بعد ١٨ سنة قضاها في عنبر المحكوم عليهم بالإعدام حيث ثبت أنه غير مذنب فيما يتعلق بالأعمال التي أتم بها. وقد تبدو عقوبة الإعدام في نظر البعض أمراً هيئياً، ولكن البورتوريكيين يرون أن من المهيّن ألاّ يسمح لهم بالعيش في بلدهم وفي ظل قوانينهم.

٤ - وأضاف قائلاً إنه يود أيضاً أن يتحدث عن جزيرة فييكيس. فقال إنه أشار في بيانه عام ٢٠٠١ إلى اعتزام حكومة بورتوريكو تنظيم استفتاء نظراً لأن الولايات المتحدة الأمريكية ألغت الاستفتاء الذي كانت الحكومة قد أعلنت عنه في البداية. وفي الاستفتاء الذي أجري بشأن فييكيس، طلبت الأغلبية الساحقة للمقيمين بالجزيرة الوقف الفوري للقصف بالقنابل وانسحاب القوات البحرية من الإقليم، وتطهير المواقع الملوثة، وعودة الأراضي المحتلة إلى السكان المحليين. وكان ينبغي لحكومة الولايات المتحدة أن تحترم نتائج ذلك الاستفتاء، ومع ذلك لم يتوقف القصف، وبالتالي

استمرت حملة العصيان المدني. وينبغي الإشارة إلى أن التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية ذكر أن انتهاكات قد ارتكبت أثناء عمليات الاعتقال والاحتجاز التي قامت بها حكومة الولايات المتحدة في بورتوريكو. وفيما يتعلق بظروف الاحتجاز، جرى الإعراب عن القلق في دوائر مختلفة في الولايات المتحدة بشأن الظروف التي يحتجز فيها بقاعدة غوانتانامو أعضاء تنظيم القاعدة المقبوض عليهم. على أن المعتقلين في فييكيس يحتجزون أحياناً في ظروف أسوأ من ذلك بكثير، عدا أن مدد اعتقالهم أقصر. وكان أحدهم رئيس لجنة حقوق الإنسان والقانون الدستوري لرابطة محامي بورتوريكو، الذي كان يقضي حكماً بالحبس أربعة أشهر.

٥ - واستطرد قائلاً إن مجلس الشيوخ في بورتوريكو اعتمد في ١١ آذار/مارس ٢٠٠١ القرار رقم ٢٠١، الذي كلف فيه لجنته للشؤون القانونية بدراسة إمكانية عقد جمعية تأسيسية لتناول مسألة المركز السياسي للبلد. وقد تناولت رابطة محامي بورتوريكو هذا الموضوع بالدراسة الدقيقة لبعض الوقت. وفي ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، اعتمدت هيئتها القيادية القرار رقم ١٢، الذي يشير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تنفذ سياسة إنهاء الاستعمار في الجزيرة وأن سكانها لا يستطيعون ممارسة حقهم في تقرير المصير. وأوصت الرابطة بعقد جمعية تأسيسية تتمتع بكامل الصلاحيات لتناقش وتقرّر على حكومة الولايات المتحدة تدابير وتغييرات تجعل من الممكن وضع حد لنظام الحكم الفاضح القائم حالياً. وترى الرابطة أن من الضروري تمكين الجمعية التأسيسية من معالجة القضايا المتعلقة بالوضع السياسي في بورتوريكو، وإجراء انتخابات للجمعية التأسيسية وضمان امتلاك تلك الجمعية شخصية قانونية وعقدها على أساس استفتاء لسكان بورتوريكو. وأوصت الرابطة بأن تعطى الجمعية كل الصلاحيات لتناقش مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية المسائل القانونية وقضايا

١٠ - وبدعوة من الرئيس، أخذ السيد فاريناتشي غارسيا (الجبهة الاشتراكية) مكانا إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

١١ - السيد فاريناتشي غارسيا (الجبهة الاشتراكية): قال إن من المعروف جيدا أنه منذ عام ١٨٩٨، عندما قامت الولايات المتحدة بغزو بورتوريكو، أقامت الولايات المتحدة نظام حكم استعماري في ذلك البلد، في انتهاك لجميع القواعد الدولية وضد إرادة الأغلبية الساحقة من شعبه. وأضاف أنه فيما يتعلق بالحالة في جزيرة فييكيس، ينبغي الإشارة إلى أنه على الرغم من القرار الذي اعتمدته الأمم المتحدة، داعية فيه حكومة الولايات المتحدة إلى وقف التدريبات العسكرية في الجزيرة وإعادة الأراضي التي احتلتها القوات إلى شعب بورتوريكو، ظل هذا الطلب دون أي استجابة، على غرار ما حدث من قبل. وفي نفس الوقت زادت مقاومة شعب بورتوريكو للإجراءات التعسفية التي اتخذتها القوات البحرية التابعة للولايات المتحدة، وذلك نتيجة لتكثيف القمع والاضطهاد. فحتى اليوم، أُدين أكثر من ٢٠٠ ١ شخص في محاكم الولايات المتحدة لكفاحهم تحت لواء قضية شعب بورتوريكو العادلة. وقال إن أكثر من ١٠٠ عضو في منظمته جرت إدانتهم. وتلجأ الولايات المتحدة إلى القمع والترهيب والرشوة لمحاولة كسر إرادة شعب بورتوريكو والمقيمين في فييكيس، المصممين على انسحاب أسطول الولايات المتحدة الحربي من إقليمهم. وفي الأيام الأخيرة، قال مسؤولو القوات المسلحة للولايات المتحدة إن فييكيس ليست المكان الأفضل للتدريبات العسكرية. ومع ذلك، ظلت الولايات المتحدة تمارس ضغوطا وتحاول، بمكائد مختلفة، توهين عزيمة شعب بورتوريكو.

١٢ - وينبغي الإشارة إلى اعتزام حكومة الولايات المتحدة إدخال عقوبة الإعدام في بورتوريكو، رغم أنها محظورة بمقتضى دستور بورتوريكو - وهو نفس الدستور الذي استخدمته الولايات المتحدة لإقناع الجمعية العامة باعتماد

السيادة والحلول التي ينبغي أن تعرض بعد ذلك على شعب بورتوريكو وكذلك، تبعا للظروف، على الهيئات المختصة في حكومة الولايات المتحدة للتصديق عليها. وأضاف أن هناك أيضا حاجة إلى كفالة عمل الجمعية التأسيسية بشكل مستقل عن السلطات الحكومية الحالية؛ وألا تخضع دوراتها لقيود زمنية محددة سلفا، وإلى اشتراك المجتمع المدني في تسمية المرشحين وانتخاب الأعضاء. وتحت الرابطة الجمعية التشريعية في بورتوريكو على النظر في تشريع بشأن الانتخابات لتلك الجمعية التأسيسية، وعلى اعتماد ذلك التشريع.

٦ - وينبغي الإشارة أيضا إلى أن ثمة تقريرا بشأن المسألة قدّم إلى مجلس الشيوخ في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ من لجنته المختصة للشؤون القانونية. وفي ٢٥ نيسان/أبريل اعتمد مجلس نواب بورتوريكو القرار رقم ٣٨٧٣، القاضي بالموافقة على ذلك التقرير وعلى قرار رابطة محامي بورتوريكو السالف الذكر. كما أوصى مجلسا الجمعية التشريعية بعقد جمعية شعبية أو جمعية تأسيسية بغرض التوصل إلى إنهاء حقيقي لاستعمار بورتوريكو.

٧ - ومضى قائلا إنه فيما يتعلق بالآلية التي اقترحها الحاكم، يُتوقع صدور بيان بشأن تكوينها في ٢٥ تموز/يوليه، أي في الذكرى الخمسين لتأسيس ولاية بورتوريكو المنتسبة الحرة. وقد نشأت في نفس الوقت مشاعر قلق، خشية تشكيل اللجنة، التي يفترض أن تعمل على أساس توافق الآراء، دون أن تؤخذ في الحسبان مصالح من لا يثقون في إمكان بقاء تلك الآلية.

٨ - وأخيرا، طلب إلى اللجنة أن توصي الجمعية العامة بالنظر في مسألة بورتوريكو في أقرب وقت ممكن.

٩ - وترك السيد روبرتي المقعد المخصص.

- ١٦ - وبدعوة، من الرئيس، أخذ السيد فيزكاروندو - إيريزاري (مجلس نواب بورتوريكو) مكانا إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ١٧ - السيد فيزكاروندو - إيريزاري (مجلس نواب بورتوريكو): قال إن البورتوريكيين سيحتفلون في ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٢ بالذكرى الخمسين لإقرار دستور بورتوريكو. وقال إن هذه الوثيقة تعكس تطلع شعب بورتوريكو إلى بناء حاضره ومستقبله على أساس المبادئ الديمقراطية المكرسة في الدستور. وأضاف أن المؤتمر الدستوري البورتوريكي الذي صاغ الوثيقة قد اتخذ أيضا القرار رقم ٢٣ الذي يحتفظ للشعب البورتوريكي بحقه في تغيير علاقته بالولايات المتحدة. وأشار إلى أن ذلك الحق، شأنه شأن التزام الولايات المتحدة بالاستجابة الفعلية لمطالب بورتوريكو المتعلقة بتحقيق حكم ذاتي أوسع نطاقا أو استقلال تام، واردة في القرار الذي اتخذته الجمعية العامة سنة ١٩٥٣. ومنذ ذلك الوقت، والفشل يُطيح بالمحاولات الرامية إلى تحقيق توافق في الآراء في بورتوريكو والولايات المتحدة بشأن المركز السياسي النهائي للبلد. ولم تسفر الاستفتاءات واللجان المشتركة والجهود المبذولة لوضع تشريعات عن أي نجاح. ونظرا إلى تلك الحالة، شكلت حكومة بورتوريكو لجنة تُعنى بحالة الوحدة وتوافق الآراء للنظر في الآليات الإجرائية التي تمكن من ممارسة الحق في تقرير المصير. وتحضيرا لتلك العملية، اتخذ مجلسا الهيئة التشريعية البورتوريكية كلاهما قرارات تستصوب عقد جمعية شعبية أو مؤتمر دستوري لتسوية مسألة المركز السياسي المستقبلي للبلد وعلاقته بالولايات المتحدة. وعقد الجمعية الشعبية أو المؤتمر الدستوري هو الآلية المثلى لتحقيق تقرير مصير بورتوريكو.
- ١٨ - وفيما يتعلق بالمقرر الذي ستتخذه اللجنة الخاصة، فإنه فضلا عن قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) المؤرخ ١٩٥٣. وفي عام ٢٠٠١، ألغت محكمة الاستئناف الدائرية قرار قاضي اتحادي بعدم انطباق التشريع الاتحادي الذي يفرض عقوبة الإعدام، بالنسبة لبعض أنواع الجرائم، في بورتوريكو. إذ قرر قضاة محكمة الاستئناف أن لأي تشريع اتحادي الأسبقية على دستور بورتوريكو. وذلك يشكل انتهاكا مباشرا للحقوق الديمقراطية لسكان البلد.
- ١٣ - ومضى قائلا إنه في السنوات الأخيرة زادت البطالة والجريمة والاتجار بالمخدرات والفساد والقمع بدرجة كبيرة، الأمر الذي يعكس أزمة نظام الحكم الاستعماري. فالدراسات الإحصائية الحديثة تظهر، على سبيل المثال، أن بورتوريكو تسجل ثاني أعلى معدل للقتل في العالم بالنسبة لعدد الأفراد، ولا يسبقها سوى كولومبيا، التي هي في خضم حرب أهلية.
- ١٤ - وقال إنه ليس لدى منظمته أي توهم بأن بوسع الهيئة التشريعية أن تشرع في عملية لإنهاء الاستعمار. إذ يهيمن عليها مؤيدو الاستعمار والمتمتعون بحماية المصالح الاقتصادية الضخمة المؤيدة لبقاء الوضع الاستعماري. وأضاف أن منظمته تؤكد من جديد أن شعب بورتوريكو لن يقبل شيئا أقل من الاعتراف بحقه في تقرير المصير والاستقلال ونقل جميع الصلاحيات السيادية فورا ودون شروط إلى شعب بورتوريكو. وتطالب منظمته بالانسحاب الفوري للأجهزة العسكرية والقانونية والسياسية للولايات المتحدة من البلد وبإطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين. وأعرب، أخيرا، عن تأييده لمشروع القرار؛ وحث على إيلاء الاهتمام لعرض قضية بورتوريكو على الجمعية العامة.
- ١٥ - وترك السيد فاريناتشي غارسيا المقعد المخصص.

لشعب بورتوريكو نحو الحرية. وأضاف أنه في سنة ١٩٥٠ نجح المحتلون، بعد ما خدعوا المجتمع الدولي وبعض أفراد الشعب البورتوريكي، في إقامة ما يسمى ولاية بورتوريكو المنتسبة الحرة، التي هي في واقع الأمر ليست منتسبة ولا حرة. وقال إن منظمته قد دانت بشدة تلك المهزلة السياسية، رغم أن بعض أفراد الشعب البورتوريكي قد ساعدوا على تطبيق تلك الخطط البائسة. ومضى يقول إن لكل مستعمرة خونها ومرزقتها، وإن بورتوريكو ليست استثناء من تلك القاعدة. بيد أن سكان البلد تمسكوا لما يزيد على قرن، ورغم الإجراءات التعسفية التي تتخذها الولايات المتحدة، بكفاحهم ضد أعنى قوة عسكرية واقتصادية في العالم. ونظرا لأن الوقت محدود، فإنه لا يود أن يُعدّد الجرائم التي ارتكبتها المحتلون على مدى أكثر من قرن، أو يفضح نفاق من يعلنون أنهم يدافعون عن الديمقراطية عبر العالم، بينما يسعون في الوقت ذاته إلى قمع تطلع شعب بورتوريكو إلى الحرية والهوية القومية. وقال إن الحزب الوطني البورتوريكي سيواصل كفاحه من أجل تحرير شعب بورتوريكو. وأضاف أن من المؤكد أن اللجنة الخاصة ستؤيد حق بورتوريكو في الاستقلال والسيادة. وأشار إلى أنه قد يكون ثمة بعض الأشخاص الذين يودون الدفاع عن وجود المحتلين في إقليم البلد، لكن ذلك لا يعدو كونه أحد أعراض الوباء الرهيب المسمى الاستعمار.

٢٣ - وقال في الختام إن الشعب البورتوريكي لن ينسى أبدا الدعم الأخوي الذي تلقاه من كوبا وفنزويلا؛ وإنه واثق من أن اللجنة الخاصة ستُظهر لمن يحاولون إخضاع بورتوريكو أن المجتمع الدولي لم يعد يتسامح بشأن إنشاء مستعمرات جديدة نظرا إلى الطابع غير الأخلاقي والإجرامي للاستعمار.

٢٤ - ترك السيد غونزاليس المقعد المخصص.

١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ الذي أقر بالحق في تقرير المصير والاستقلال، يؤمل أن يؤكد القرار من جديد قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥) المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ الذي أقر بالحق في الانتساب، على أساس الاحترام الكامل للذاتية الفردية والخصائص الثقافية لشعب إقليم ما، وحرية ذلك الشعب في تغيير مركز الإقليم بالتعبير عن إرادته بوسائل ديمقراطية وفي إطار عمليات دستورية. وهذا الشكل للمركز السياسي وارد في قرار اتخذته اللجنة الخاصة في ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨؛ وعلى نفس المنوال، فإن الإشارة إلى قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥) أمر بالغ الأهمية لكفالة حق شعب بورتوريكو في تقرير مصيره.

١٩ - وفيما يتعلق بمركز فيكيس، فإن ٧٠ في المائة من سكان تلك الجزيرة صوتوا خلال الاستفتاء الذي جرى في ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠١ تأييدا لوقف المناورات العسكرية في إقليمهم، وأعلن رئيس الولايات المتحدة أن القوات البحرية للولايات الأمريكية ستغادر فيكيس في أجل أقصاه ١ أيار/مايو ٢٠٠٣. وينبغي للجنة الخاصة أن تشير في قرارها إلى فيكيس سعيا إلى تحقيق الوقف الفوري للتدريبات العسكرية وعودة الأرض المحتلة إلى أهالي الجزيرة في أقرب وقت ممكن.

٢٠ - ترك السيد فيزكاروندو - إيريزاري المقعد المخصص.

٢١ - وبدعوة من الرئيس، جلس السيد غونزاليس (من الحزب الوطني البورتوريكي) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٢٢ - السيد غونزاليس (الحزب الوطني البورتوريكي): قال إن الولايات المتحدة حرمت الشعب البورتوريكي على مدى ١٠٤ سنوات من حقه في السيادة، ومارست جميع أنواع العدوان، بما في ذلك الإهانة النفسية والامتهان المنهجي لكرامة الأفراد وطمس الهوية الوطنية، لقمع الاندفاع الطبيعي

بورتوريكو رغم أنوفهم. ومن المفارقة أن القانون دخل حيز التنفيذ قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى بثلاثة أسابيع؛ وأرغم أبناء بورتوريكو على الخدمة العسكرية الإجبارية، وأكروهوا بعد ذلك على الاشتراك في جميع الحروب الإمبريالية التي خاضتها حكومة الولايات المتحدة. وذلك إرهاب سياسي.

٣٠ - وفي سنة ١٩٣٦، وضعت القوات البحرية للولايات المتحدة يدها على جزيرة كيولبرا من أجل القيام بتدريبات عسكرية، وأخلتها من سكانها المحليين. وفي سنة ١٩٣٧، نُفذت في مدينة بونس مجزرة دامية ضد المتظاهرين المسلمين، وفي سنة ١٩٤٠، أنشأت القوات البحرية للولايات المتحدة قاعدة عسكرية على جزيرة فييكيس. وذلك إرهاب سياسي.

٣١ - وفي سنة ١٩٥٠، عند ما بدأت الأفكار الوطنية الثورية تنتشر في بورتوريكو، دُشنت حملة قمع لتدمير الحركة الوطنية، مما أدى إلى سجن ما يزيد على ٥٠٠ ناشط. وذلك إرهاب سياسي.

٣٢ - وفي سنة ١٩٥١، أنشأت القوات البحرية للولايات المتحدة مكتبا لأبحاث القوات البحرية في جامعة بورتوريكو من أجل إجراء تجارب إشعاعية في أساسها. وفي سنة ١٩٥٣، أُجريت تجارب لدراسة آثار الإشعاع على البشر؛ وقد أُجريت تلك الاختبارات على السجناء، ولا سيما السجناء السياسيين. وذلك إرهاب سياسي.

٣٣ - وفي سنة ١٩٦٨، استخدم ما يزيد على ٢٠٠٠ من أبناء بورتوريكو بمثابة حيوانات اختبار بهدف دراسة تأثيرات نوع من مبيدات الآفات على الجسم البشري. وفي سنة ١٩٧٨، قتلت الشرطة البورتوريكية ومكتب التحقيقات الاتحادي شاين كانا ناشطين في حركة المطالبة بالاستقلال.

وبعد ذلك، أطلق مكتب التحقيقات الاتحادي، والاستخبارات وجيش الولايات المتحدة "الاجتياح الثاني

٢٥ - وبدعوة من الرئيس، جلس الأب الجليل لويس باريوس (من كنيسة القديس روميو للأمريكتين) إلى طاولة مقامي الالتماسات.

٢٦ - الأب الجليل لويس باريوس (كنيسة القديس روميو للأمريكتين): قال إنه يرى أن من واجبه الديني المسيحي والوطني أن يدين الإرهاب السياسي الذي تمارسه الولايات المتحدة ضد وطنه، بورتوريكو. وقال إن لمثل تلك الإجراءات طابع استعماري ويمكن وصفها بأنها أفعال إرهاب سياسي هدفها القضاء على الهوية القومية البورتوريكية، واستلاب الشعب البورتوريكي، وتدمير ثقافته، وزيادة تبعيته الاقتصادية والسياسية والنفسية.

٢٧ - وأضاف أن شعب الولايات المتحدة قد خسر من غير شك، في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، عواقب الإرهاب، مما جعل الولايات المتحدة تطلق فيما بعد حملتها العسكرية والسياسية والاقتصادية الوحشية المسماة "الحرب على الإرهاب". وأشار إلى أن تلك الإجراءات تعكس حنث الولايات المتحدة بالتزامها ببناء عالم أفضل، لأنها قامت بإعلان الحرب بدلا من بذل الجهود لإحلال السلام. وقال إن الولايات المتحدة، دون الاستناد إلى أي أساس مهما كان، تصف أعمال الآخرين بأنها إرهاب سياسي، في وقت تصف فيه سياستها الإمبريالية التوسعية الاستعمارية، التي تجسد الإرهاب السياسي، بأنها سياسة للدفاع عن "الأمن الوطني" أو الدفاع عن "العمليات الديمقراطية".

٢٨ - وهكذا، قامت الولايات المتحدة، في ٢٥ تموز/يوليه ١٨٩٨ بقصف إقليم بورتوريكو واحتياحه. وبعد احتلال بورتوريكو، أعلنت للعالم أن الجزيرة تمثل "غنيمة الحرب" التي غنمتها. وذلك إرهاب سياسي.

٢٩ - وفي سنة ١٩١٧، وعملا بقانون جونز، فرضت حكومة الولايات المتحدة جنسية الولايات المتحدة على أبناء

الاستعماري لبورتوريكو؛ وأضاف أن الكفاح من أجل استقلال بورتوريكو قد حظي في أيار/مايو ٢٠٠٢ بالتأييد من المؤتمر الدائم للأحزاب السياسية لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي الذي طالب بالانسحاب الفوري للقوات البحرية للولايات المتحدة من فييكس، وبالتأييد من مجلس الدولية الاشتراكية الذي اجتمع مؤخرا في المغرب.

٣٩ - وردا على المشككين الذين يترعون إلى التقليل من أهمية قرارات اللجنة الخاصة، قال إنهم قد اتخذوا موقفا مماثلا إزاء القرارات المتعلقة بتييمور الشرقية، وهو البلد الذي لم تمض إلا أسابيع قليلة على إعلان استقلاله الكامل. وعلى مدى سنوات عديدة، بدا هذا الهدف بعيد المنال، غير أن المناضلين من أجل الاستقلال وأعضاء المجتمع الدولي لم يفقدوا إيمانهم بعدالة قضية شعب تيمور الشرقية. وأردف قائلا إنه لولا الاعتراف القوي من جانب المجتمع الدولي بحق شعب ذلك البلد في تقرير المصير ونيل الاستقلال لكان من الصعب أن تكتسب الأحداث في تيمور الشرقية هذا الزخم. ولولا الأمل والتشجيع الناشئ من الاعتراف الدولي بحقوق المناضلين من أجل استقلال تيمور الشرقية لكان من الصعب عليهم تحمل ظروفهم العصبية.

٤٠ - واستطرد قائلا إنه على يقين من أن الأمر نفسه سيحدث في بورتوريكو إن عاجلا أو آجلا؛ وإن من يقللون من أهمية دور المنظمة والقانون الدولي في الكفاح من أجل إنهاء الاستعمار جهلاء بتاريخ العالم.

٤١ - ومضى قائلا إن مشروع القرار قيد النظر يتضمن عناصر جديدة مهمة لتعزيز وتوسيع نطاق القرار المتخذ في السنة السابقة بشأن المسائل المتعلقة بفِيكس؛ وهو يبعث الأمل في التوصل إلى اتفاقات تمكن من النجاح في مواجهة كونغرس الولايات المتحدة وحكومتها بالتزامهما بإنهاء استعمار بورتوريكو وفقا للقانون الدولي.

لبورتوريكو"، وقاموا باعتقالات واسعة في صفوف الناشطين المطالبين بالاستقلال. وذلك إرهاب سياسي.

٣٤ - وبينما وُصف ما يسمى بالانتخابات في بورتوريكو بأنه "ديمقراطية نياية"، أسفرت تلك الانتخابات في الواقع عن حكومة تمثل مصالح حكومة الولايات المتحدة وتدافع عنها. وعلاوة على هذا، تقتصر "الديمقراطية التشاركية" على التصويت فيما يسمى بالانتخابات التي يترشح فيها مرشحو حزبين لا يفصل أحدهما عن الآخر أي شيء من الناحية العقائدية. فحضور حكومة الولايات المتحدة وتحكمها بالهياكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ينفي أي فكرة توحى بوجود انتخابات جادة ديمقراطية شفافة. كما ساعدت الدوائر الدينية على ترسيخ العقيدة الاستعمارية في صفوف البورتوريكيين. فهذه الثقافة "الانتخابية"، التي تقنن وجود حكومة الولايات المتحدة في بورتوريكو، هي تأكيد حقيقي لمركز المستعمرة الذي يعيشه البلد. وفي ذلك السياق، تمثل الانتخابات في بورتوريكو عملا حقيقيا من أعمال الإرهاب السياسي.

٣٥ - وأخيرا، فإن ثمة حاجة إلى الشروع في عملية لإنهاء الاستعمار وتحقيق الاستقلال تنوج بنقل كامل السلطة السياسية والاقتصادية إلى شعب بورتوريكو، وانسحاب الولايات المتحدة فورا من البلد، والإطلاق الفوري لسراح السجناء السياسيين وأسرى الحرب.

٣٦ - وترك الأب الجليل لويس باريوس المقعد المخصص.

٣٧ - وبدعوة من الرئيس، جلس السيد مارتين - غارسيا (من حزب الاستقلال البورتوريكي) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣٨ - السيد مارتين - غارسيا (حزب استقلال بورتوريكو): أعرب عن تقديره للجنة الخاصة لاعتمادها بتوافق الآراء ولستنتين متتاليتين، قرارات مهمة بشأن الوضع

٤٢ - وتسمح بعدة حالات من الإساءة والمضايقات التي ترتكبها القوات المسلحة للولايات المتحدة بهدف منع بورتوريكو من نيل السيادة الكاملة وتقرير المصير.

٤٨ - وأضاف أن هذه الانتهاكات ظلت في تزايد رغم الملاحظات التي أبدتها اللجنة وخلافها من المنظمات والهيئات الدولية، مثل منتدى ساو باولو، ومؤتمر قمة حركة عدم الانحياز، ومنظمة العفو الدولية. ومن الأمثلة الواضحة على انتهاك حقوق الإنسان رفض مراعاة نتائج الاستفتاء بشأن فييكس الذي أجرته حكومة بورتوريكو في ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠١. وقد صوت سبعون في المائة من المشتركين في الاستفتاء لصالح انسحاب بحرية الولايات المتحدة من فييكس. وردا على الاستفتاء، أقدمت حكومة الولايات المتحدة، التي تنصب نفسها حكما على العمليات الديمقراطية في العالم، على قمع مظاهرة نظمت ضد وجود القوات البحرية للولايات المتحدة في الجزيرة قمعا وحشيا أكثر من ذي قبل، حيث سجنوا المشتركين في أعمال العصيان المدني وتذرعت بأحداث ١١ أيلول/سبتمبر لتعلن عزمها على البقاء في فييكس. ورغم نتائج الاستفتاء، لم تتخذ بحرية الولايات المتحدة أي خطوات للانسحاب من الجزيرة، بل استمرت اعتداءاتها واتسع نطاقها. وهناك أمثلة أخرى كثيرة في هذا الصدد.

٤٩ - ومن ناحية أخرى، لم تطالب حكومة بورتوريكو، التي نظمت الاستفتاء، حكومة الولايات المتحدة باحترام نتائج هذا الاستفتاء، ولم توجه التهم إلى أفراد بحرية الولايات المتحدة الذين ارتكبوا أعمالا إجرامية. ولاحظ المتكلم مع القلق تزايد عدد حالات الإصابة بالسرطان في فييكس، حيث تشكل عمليات القصف التي تقوم بها بحرية الولايات المتحدة المصدر الوحيد للتلوث.

وذكر أن حكومة بورتوريكو قد أجرت في صيف عام ٢٠٠١ استفتاء بشأن وجود القوات البحرية التابعة للولايات المتحدة في فييكس، وفيه صوتت الأغلبية الساحقة من المشاركين (ما يناهز ٧٠ في المائة) تأييدا للوقف الفوري لجميع الأنشطة العسكرية وتطهير وإعادة الأراضي التي تحتلها القوات البحرية للولايات المتحدة. غير أن الولايات المتحدة لم تتعهد بالتقيد بنتائج الاستفتاء، وهذا انتهاك خطير لحقوق الإنسان وانتهاك صارخ لحق تقرير المصير.

٤٣ - واسترسل قائلا إن هناك تطورا مهما آخر يتمثل في اعتراف مجلسي الجمعية التشريعية كلاهما بفائدة عقد جمعية تأسيسية بشأن مسألة المركز القانوني للبلد، وستكون هذه الآلية من غير شك تعبيرا عن رغبة الأغلبية الساحقة من شعب بورتوريكو في إنهاء الاستعمار. وأعرب عن ارتياحه لأن الواقعتين كلاتهما - الاستفتاء بشأن فييكس والتدابير التشريعية المتعلقة بعقد جمعية تأسيسية مخصصة لمسألة تحديد الوضع - وردتا في مشروع القرار قيد النظر.

٤٤ - وأخيرا، أعرب عن أمله في أن تنفذ اللجنة الخاصة التزاماتها التاريخية بروح من المسؤولية وأن يكون اعتماد القرار بمثابة حافز ومصدر تشجيع للمناضلين من أجل السيادة الوطنية.

٤٥ - ترك السيد كارتين - غراسيا المقعد المخصص.

٤٦ - بدعوة من الرئيس، أخذ السيد غوادالوبه (لجنة إنقاذ وتنمية فييكس) مكانه إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٤٧ - السيد غوادالوبه (لجنة إنقاذ وتنمية فييكس): ذكر أن اللجنة الخاصة كانت منشغلة دائما بانتهاك حقوق الإنسان المكفولة لسكان الجزيرة، التي تستعملها القوات العسكرية للولايات المتحدة كمستودع للذخائر وميدان للقصف. وقد خلصت اللجنة الخاصة أيضا إلى أن للعلاقات بين بورتوريكو والولايات المتحدة طابعا استعماريا وأنها

- ٥٠ - وأضاف أن من الضروري ممارسة الضغط على بحرية وحكومة الولايات المتحدة من أجل تعويض فييكس عن التدمير الذي سببته على مدى ٦٠ سنة خلت. وقد اكتسب هذا الطلب أهمية خاصة بعد استفتاء عام ٢٠٠١، عندما استخدم الضغط الاقتصادي، بالإضافة إلى تدمير الاقتصاد والبيئة. فقبل الاستفتاء، وفي سياق انسحاب من الإقليم وعمليات تطهير، قامت البحرية بتوظيف ما يناهز ١٠٠ شخص من سكان فييكس كما منحت الأموال لصيادين وغيرهم من سكان الجزيرة تعويضا لهم عن فقدان الفرص الاقتصادية. غير أنه تم فصل ما يقرب من جميع المقيمين المستخدمين المائة على إثر نتيجة الاستفتاء، كما تم خفض التعويضات المدفوعة لآخرين. ومضى قائلا إن التدابير التي اتخذتها البحرية في الجزيرة، حيث تبلغ نسبة السكان العاطلين عن العمل ٤٠ في المائة، تمثل شكلا من الخنق الاقتصادي لشعب بورتوريكو.
- ٥١ - وأردف قائلا إن منظمته تنوحي تحقيق أربعة أهداف، هي: إخلاء المنطقة من الأسلحة، واسترجاع الأراضي وإزالة التلوث، وتحقيق التنمية. وقال، مشددا على المهدفين الأخيرين، إن الرئيس السابق بيل كلينتون والرئيس جورج بوش قد اعترفا بالضرر الذي سببته بحرية الولايات المتحدة لفيكس. ولذا، لا يمكن أن تترك البحرية الجزيرة دون دفع التعويضات. وبالمثل، فإن اقتراح نقل حيازة الأراضي إلى وكالات أخرى تابعة للحكومة الاتحادية بعد انسحاب البحرية أمر غير مقبول، لأن ذلك سيسمح للبحرية بالعودة إلى الجزيرة في أي وقت.
- ٥٢ - وأخيرا، حث المتكلم اللجنة الخاصة على مواصلة اهتمامها بالجزيرة والإعراب عن التأييد لانسحاب بحرية الولايات المتحدة من الجزيرة انسحابا فوريا كاملا ودفع تعويضات عادلة عن الضرر، بما في ذلك تطهير أراضيها من التلوث.
- ٥٣ - ترك السيد غوادالوبه المقعد المخصص.
- ٥٤ - وبدعوة من الرئيس، أخذ السيد باغان (الحملة من أجل الحرية) مكانه إلى طاولة مقدمي الالتماس.
- ٥٥ - السيد باغان (الحملة من أجل الحرية): قال إن مسألة بورتوريكو ما تزال تؤدي دوراً هاماً في خطة عمل العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار (٢٠٠٠-٢٠١٠)، لأن الولايات المتحدة لم تتخذ أي إجراء بشأن أي من التوصيات التي اعتمدها اللجنة الخاصة في العامين الماضيين. بل العكس هو الصحيح، إذ ضاعفت جهودها لإظهار أنها تتحكم على نحو كلي بأربعة ملايين ناطق بالإسبانية من مواطني كومونولث بورتوريكو.
- ٥٦ - وأضاف أن يوجد حالياً ستة سجناء سياسيين بورتوريكيين. وفي بداية عام ٢٠٠١، اعتقل أكثر من ٢٠٠ شخص لمشاركتهم في حملة سلمية للعصيان المدني ضد المناورات التدريبية لبحرية الولايات المتحدة في فييكس. وفي تموز/يوليو ٢٠٠١، جرى استفتاء بشأن مستقبل وجود البحرية في فييكس: وقد صوت ٦٨ في المائة من سكان الجزيرة تأييدا للإلغاء الفوري والدائم للمناورات العسكرية وعمليات القصف في فييكس، وانسحاب البحرية من الجزيرة وتطهيرها وإعادةها إلى السكان المحليين. وعقب الأحداث المأساوية التي جرت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، أعلن شعب بورتوريكو، احتراماً منه لأولئك الذين فقدوا أرواحهم، وفقاً اختيارياً للاحتجاجات وأعمال العصيان المدني. وفي الوقت نفسه، اتضح أن تلك الأحداث قد غيرت الأسلوب الذي ستخوض به حكومة الولايات المتحدة حروبها العالمية في المستقبل، وهذا بدوره جعل الدواعي السابقة التي تعللت بها البحرية للمحافظة على قواعد عاملة في فييكس وإجراء مناورات قصف متعددة الجنسيات أمراً فات أوانه تماماً. ورغم ذلك، واصلت البحرية التأكيد على

الانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان في بورتوريكو وأقاليمها الأخرى، بينما تخفيها عن المجتمع الدولي، الذي لا تشعر الولايات المتحدة نحوه بأي التزام بتقديم أي تفسير. وينبغي على اللجنة الخاصة أن تتخذ تدابير بشأن بورتوريكو تساعد على إنهاء النظام الاستعماري في ذلك البلد، وإنهاء القصف في فييكيس ووضع الأساس لإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين البورتوريكيين دون شروط.

٥٩ - ترك السيد باغان المقعد المخصص.

٦٠ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد ماري براس (الحركة المشتركة الاستقلالية) مكانه على طاولة مقدمي الالتماسات.

٦١ - السيد ماري براس (الحركة المشتركة الاستقلالية): قال إن هدف منظمته هو تعزيز قضية الاستقلال الوطني لبورتوريكو على الصعيدين الوطني والدولي.

٦٢ - وأضاف أنه خلال الأعوام الـ ٣٠ المنصرمة منذ اعتماد اللجنة الخاصة أول قرار لها بشأن بورتوريكو، اعتمدت تلك اللجنة نحو ٢٠ قراراً ومقراراً عن الوضع الاستعماري لذلك الإقليم؛ وعلى الرغم من ذلك، ففي عام ٢٠٠١، وكما شهد مقرر اللجنة الخاصة في الوثيقة A/AC.109/2001/L.3، أبلغت حكومة الولايات المتحدة المقرر أنه نظراً لأن الإعلان الخاص بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لا ينطبق على بورتوريكو ينبغي للجنة الخاصة أن تركز اهتمامها على الأقاليم الـ ١٨ المتبقية على قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وعلى مدى ٣٠ عاماً، أخذت اللجنة الخاصة ترفض هذا الموقف بشكل دائم، وظلت تبقي مسألة بورتوريكو على جدول أعمالها.

٦٣ - وأضاف أن المنطق يُملي على كل من حكومة الولايات المتحدة والأمم المتحدة ضرورة حل هذه القضية في منتدى ذي سلطة أكبر، مثل محكمة العدل الدولية، التي يجب

أن شعب بورتوريكو وفييكيس يريد منها البقاء، وبالتالي لم تتوقف عمليات القصف.

٥٧ - وخلال السنوات الـ ١٠٣ من حكم الولايات المتحدة الاستعماري في بورتوريكو، أدت حكومة الولايات المتحدة دوراً فاعلاً في إجراءات انتهكت قواعد السلوك المقبولة دولياً من الحكومات المتعدنة. وقبل عامين جرت إزالة السرية عن آلاف الملفات المتعلقة بأفراد اشتبه بأنهم ناشطون في حركة الاستقلال البورتوريكية. وقد أكد هذا على المدى الذي يمكن للولايات المتحدة أن تصل إليه والأساليب غير المعتادة التي قد تستخدمها لمنع شعب بورتوريكو من ممارسة حقه في تقرير المصير. لقد جمعت هذه البيانات الهائلة الحجم من خلال برنامج COINTELPRO، وهو برنامج لمكافحة التجسس خاص بمكتب التحقيقات الاتحادي، عمل منذ عام ١٩٤٦ وحتى نهاية الثمانينات من القرن العشرين، وكان القصد الوحيد منه تشويه سمعة حركة استقلال بورتوريكو وتعطيلها بأي وسيلة كانت. وإذا ما أخذ في الاعتبار التاريخ الماضي لأعمال التخريب والتخويف والتلاعب المعتمدة حكومياً، وكذلك الانتهاكات المتعاضمة للحقوق المدنية التي ترتكب ضد الأقليات والمهاجرين باسم ما يسمى الحرب على الإرهاب، ينبغي للجنة الخاصة أن تبقي هذه المسألة ومسألة بورتوريكو قيد نظرها على نحو فعال. إن عدم استقرار الجو السياسي الحالي سبب يدعو للقلق الشديد خشية أن يصبح استخدام حكومة الولايات المتحدة مثل هذه الأساليب ضد الحركات السلمية الساعية إلى العدالة والحكم الذاتي لشعب بورتوريكو مسألة وقت فحسب.

٥٨ - وأضاف أنه ينبغي على الجمعية العامة أيضاً أن تعيد تقييم إعفاء الولايات المتحدة من التزامها بإحالة المعلومات بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد سمح هذا المهرب للولايات المتحدة بأن تستمر في ارتكاب

تمسكهم بالمبادئ التي تأسس عليها قرار الجمعية العامة التاريخي ١٥١٤ (د-١٥). وقال إن عملية الرصد الجارية من قبل اللجنة الخاصة ستضمن لعمليات إنهاء الاستعمار الجارية في بورتوريكو وواشنطن أن تتوج بإجراء شرعي يقضي بتقرير المصير.

٦٦ - وترك السيد ماري براس المقعد المخصص.

٦٧ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذت السيدة براسيل (هيئة المتحدّين من أجل فييكيس، بورتوريكو) مكانها على طاولة مقامي الالتماسات.

٦٨ - السيدة براسيل (هيئة المتحدّين من أجل فييكيس، بورتوريكو): قالت إن منظمتها تمثل فريقاً عاملاً متعدد الثقافات يهدف إلى زيادة الوعي بالأضرار الصحية والبيئية والاقتصادية التي تسببت فيها أنشطة القوات البحرية للولايات المتحدة في فييكيس منذ عام ١٩٤١. أما الهدف الثاني فهو إلهام الآخرين المشاركة بنشاط في حماية مجتمعاتهم المحلية. كما تشجع المنظمة التراسل بين تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية وأقرانهم في فييكيس.

٦٩ - ومضت تقول إنها قامت - هي نفسها في نيسان/أبريل ٢٠٠٠ بزيارة لففييكيس للاشتراك في حملة للعصيان المدني. وذهبت إلى منطقة محظورة في الطرف الشرقي من الجزيرة كما أتيحت لها فرصة الحديث مع السكان المحليين، ولا سيما لمقابلة السيدة بتراسلغادو، وهي ممثلة حقيقية للجزيرة ومواطنة أمريكية تعيش هي وأسرهما في الطرف الغربي من الجزيرة حيث توجد مستودعات ذخيرة تابعة للقوات البحرية للولايات المتحدة.

٧٠ - بعد أن رفضت السيدة سلغادو التنازل عن أرضها للبحرية، بالرغم من التهديد أقيم سياتج بامتداد حواف أرضها ومُنعت هي وأفراد أسرتهم من الوصول إلى بقية الجزيرة. ولم يسمح لها بالوصول إلى الجانب الآخر من

أن تطلب منها الجمعية العامة رأياً استشارياً. وفي هذا الخصوص، فإن القرار يجب أن يشمل مجدداً طلباً إلى الجمعية العامة بأن تنظر في مسألة بورتوريكو على نحو شامل، ومن كل نواحيها. كما يجب أن يؤكد القرار على أن الوقت قد حان لكسر الجمود بين حكومة الولايات المتحدة واللجنة الخاصة بشأن مسألة بورتوريكو. ومن المهم على نحو خاص القيام بذلك في عام ٢٠٠٢، لأن الاستراتيجية الإمبريالية القديمة القائمة على مبدأ "فرق تسد"، التي مكنت حكومة الولايات المتحدة من الإبقاء على نظام حكم استعماري في بورتوريكو أكثر من قرن من الزمان، قد بدأت بالانهيار، حيث أدرك المزيد ثم المزيد من المنظمات والأفراد البورتوريكيين من مختلف العقائد الفكرية الحاجة إلى نبذ خلافاتهم والتلاقي حول هدف الوصول إلى توافق آراء بشأن عملية إنهاء الاستعمار.

٦٤ - وأضاف أن الأحداث التالية تشهد على تلك الاستراتيجية الجديدة القائمة على التلاقي: اشتراك معظم القوى المختلفة في البلد في المطالبة بجعل فييكيس منطقة مجردة من السلاح؛ والتقدم نحو عقد جمعية سيادية للشعب البورتوريكي كخطوة أولى في عملية إنهاء الاستعمار حقاً، والجهود المبذولة لربط مستقبل بورتوريكو بمستقبل منطقة البحر الكاريبي، كما هو مبين في الطلب الذي تقدمت به حكومة بورتوريكو الحالية لقبول البلد في رابطة الدول الكاريبية. وهذا تفسير عصري لفكرة إقامة اتحاد كونفدرالي لجزر الأنثيل، التي طرحها قادة البلد في القرن التاسع عشر. ويؤمل أن يعكس القرار الذي تعتمد عليه اللجنة الخاصة في الدورة الحالية مراحل التقدم الهامة هذه في نضال بورتوريكو المستمر منذ ٥٠٠ سنة لإنهاء الاستعمار والتحرر الكامل.

٦٥ - وأخيراً، عبر عن تقديره لما أبداه جميع الأعضاء السابقين والحاليين ورئيس اللجنة الخاصة من شجاعة وإخلاص، رغم ضغوط الدولة الاستعمارية الرئيسية، في

فالقصف يجب أن يتوقف. كما يجب تطهير البيئة وتمكين شعب فييكيس من العيش في سلام.

٧٦ - تركت السيدة براسيل المقعد المخصص.

٧٧ - بناء على دعوة من الرئيس اتخذ السيد موريانت بيريز (الحركة الجديدة لاستقلال بورتوريكو) مكانه على طاولة مقدمي الالتماسات.

٧٨ - السيد موريانت بيريز (الحركة الجديدة لاستقلال بورتوريكو): قال إنه يود أولاً أن يهنئ شعب تيمور الشرقية الذي حقق استقلاله بكفاحه البطولي، وأن يثني على المجتمع الدولي والأمم المتحدة، ولا سيما اللجنة الخاصة، التي أتاحت للشعب التيموري التعبير عن إرادته الحرة وإعلان استقلاله الوطني.

٧٩ - ومضى يقول إن بورتوريكو سوف تحيي في ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٢ الذكرى الخمسين لتأسيس ولاية منتسبة حرة، سعت الولايات المتحدة من خلالها دون نجاح إلى إخفاء مركز بورتوريكو كمستعمرة. وسوف يصادف ذلك اليوم الذكرى الرابعة بعد المائة لتدخل الولايات المتحدة الأمريكية في بورتوريكو.

٨٠ - ومضى يقول إن الولايات المتحدة قد حاولت في عام ١٩٥٣ تصوير قيام الولاية المنتسبة الحرة بأنه مبادرة لإنهاء الاستعمار. وتم اعتماد قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) في عام ١٩٦٠، وبعد ذلك بستين أنشئت اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، وخلصت تلك اللجنة إلى أن بورتوريكو لا تزال مستعمرة وأن من وجهة النظر المتعلقة بإنهاء الاستعمار لا تعدو الولاية المنتسبة أن تكون مهزلة؛ ومنذ ذلك التاريخ، اعتمدت اللجنة الخاصة أكثر من ٢٠ قراراً تم فيها بشكل متكرر، إعادة تأكيد حق الشعب البورتوريكي في تقرير المصير والاستقلال.

السياج حتى أثناء إعصار هوغو. واضطرت أسرتها إلى الحصول على المياه من أحد الآبار الشحيحة المياه وإلى تربية الدواجن والماعز وزراعة الخضروات لأجل طعامها.

٧١ - ومضت تقول إنه لم يسمح لأفراد أسرتها إلا بعد عامين لاحقين بالمرور عبر البوابة لمدة ٢٤ ساعة وبإذن خطي. وبعد مضي فترة طويلة، تم إلغاء ذلك الشرط، ولكن لم يسمح لأحد بزيارة الأسرة. بعد ذلك بوقت طويل، سُمح للأقارب بزيارة الأسرة لمدة ٢٤ ساعة ولم تتم إزالة البوابة إلا في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢.

٧٢ - ومضت تقول إن من المعروف أن القنابل تتسبب في إحداث الزلازل وتنشيط الصدوع تحت الأرض. وقد ساهمت الحروب والقصف في استئصال مجموعات كاملة من أنواع النباتات والحيوانات من وجه الأرض، مما أدى إلى الاختلالات في النظام الإيكولوجي.

٧٣ - وقالت إن القصف يُشكل خطراً شديداً بالنسبة للجزر الصغيرة، مثل جزيرة فييكيس، لأنها تدمر الأراضي الزراعية وتسبب في تلويث البيئة وتفضي إلى الإصابة بالسرطان وأمراض الجهاز التنفسي. وبحرية الولايات المتحدة تعلم ذلك ولكنها تواصل القصف والتدمير والتلويث.

٧٤ - واستطردت تقول إن البحرية باستمرارها في قصف جزيرة فييكيس لفترة تزيد على ٦١ عاماً قد ارتكبت جرائم بحق جميع مواطني الجزيرة - من الرجال والنساء والأطفال. فشعب فييكيس "محاصر" بالسرطان والتلوث البيئي وأمراض الجهاز التنفسي والعزلة الاقتصادية، مما حرم صائدي الأسماك وأسرهم من أي أمل في ممارسة حياة كريمة. ويجب إزالة ذلك السياج، كما يجب على جميع الحبين للسلام على الكوكب أن يساعدوا في ذلك الجهد.

٧٥ - ومضت تقول إنه ينبغي للجنة الخاصة أن تصدر استناداً إلى مداولاتها بياناً قوياً لدعم شعب فييكيس.

وتقرير مصير بورتوريكو. وسوف يعتمد نجاح المبادرة إلى حد كبير على مشاركة المؤيدين للولاية المنتسبة الحرة.

٨٥ - قال فيما يتعلق بمسألة الدعم الدولي أن حركة بلدان عدم الانحياز قد أعربت عن تأييدها لتقرير المصير والاستقلال لبورتوريكو أثناء مؤتمرها الوزاري المعقود في قرطاجنة في نيسان/أبريل ٢٠٠٠، وفي اجتماعيها الوزاريين المعقودين في نيويورك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ وفي ديربان في نيسان/أبريل ٢٠٠٢. كما أدانت منظمة العفو الدولية، في تقريرها السنوي، الأعمال التي تقوم بها القوات البحرية للولايات المتحدة ضد العديد من المشتركين في حملة العصيان المدني في فييكيس.

٨٦ - ومضى يقول إنه فيما يتعلق بالاعتبارات الإيكولوجية يجري العمل لوضع تشريع في كونغرس الولايات المتحدة بموافقة الحكومتين الاستعمارييتين السابقتين والحالية، بغرض سيطرة اتحادية مباشرة على الأنهر والغابات ومستودعات المياه الجوفية والأماكن التي تتميز بأهمية إيكولوجية واجتماعية واقتصادية عظمى. وقال إنه يرى أن هذه المحاولات ما هي إلا نوع من "الضم" الإيكولوجي الذي يشكل خطراً على السلامة المادية للبلد وعلى أمن الموارد الطبيعية المملوكة للشعب البورتوريكي.

٨٧ - كما دعا إلى إطلاق سراح السجناء السياسيين البورتوريكيين، الذين تتمثل جريمتهم الوحيدة في الكفاح لنيل تقرير مصير بورتوريكو واستقلالها.

٨٨ - وأخيراً قال، إن الإبقاء على مركز بورتوريكو كمستعمرة هو أحد الأسباب الرئيسية لإعلان الجمعية العامة فترة السنوات من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠ عقداً دولياً ثانياً للقضاء على الاستعمار. وأردف قائلاً إن الشعب البورتوريكي ملتزم تماماً بتحقيق هدف الاستقلال العظيم

٨١ - ومضى يقول إن العائق الرئيسي الذي يواجه الشعب البورتوريكي في سبيل الاستقلال هو عدم رغبة حكومة الولايات المتحدة في مباشرة مسؤوليتها وفي تشجيع عملية تتيح للبورتوريكيين أن يمارسوا بحرية حقهم، غير القابل للتصرف، في تقرير المصير والاستقلال وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) وقرارات اللجنة الخاصة ومقرراتها المعنية ببورتوريكو. وقد رفضت حكومة الولايات المتحدة مجرد الاعتراف بوجود مشكلة فيما يتعلق بمركز بورتوريكو كمستعمرة.

٨٢ - ومضى يقول إن الوعي يتزايد على الصعيد الوطني والدولي بكفاح شعب بورتوريكو لإنهاء الاستعمار. وأهم مطلب يتوحد حوله جميع البورتوريكيين هو وقف القصف وانسحاب بحرية الولايات المتحدة من جزيرة فييكيس. وقد انعكست شرعية ذلك الطلب بوضوح في نتائج استفتاء ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠١، الذي صوّت فيه نحو ٧٠ في المائة لصالح الإنهاء الفوري للتدريبات العسكرية والقصف وسحب القوات البحرية من فييكيس. وكان رد حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على ذلك الاستفتاء هو استئناف قصفها وتدريباتها العسكرية.

٨٣ - وقال إن الرئيس جورج بوش أعلن عن عزمه على سحب القوات البحرية من فييكيس في أيار/مايو ٢٠٠٣ أو قبل ذلك. ودعونا ننتظر لنرى ما إذا كان هذا الإعلان صادقاً أم لا.

٨٤ - واستطرد يقول إن مجلس نواب بورتوريكو قد اعتمد مؤخراً تدابير يمكن أن تكون أساساً لتشكيل جمعية تأسيسية تساهم في إنهاء استعمار البلد. وتساعد تلك المبادرة، التي تحظى بدعم ممثلي مختلف القوى السياسية في البلد، على اتخاذ تدابير من جانب الولايات المتحدة تفضي إلى إنهاء الاستعمار

مسحوقاً مصنوعاً من الألمنيوم وألياف البللور لاعترض
الاتصالات الصادرة عن عدو مفترض وعن السفينة
”كيلين“ التابعة للقوات البحرية للولايات المتحدة، الغارقة
على مسافة قريبة من ساحل فييكييس، التي كانت قد
استخدمت في التجارب النووية في جزر المحيط الهادئ وربما
تكون ملوثة بمواد مشعة.

٩٤ - ومن ناحية أخرى، فإن كونغرس الولايات المتحدة
ينظر في مشروع قانون يستهدف امتلاك مساحات ضخمة
من الجزء الشمالي من بورتوريكو تضم أكبر مخزونات للمياه
في البلد، وذلك عن طريق الشراء أو الهبة أو نزع الملكية.
وفضلاً عن ذلك، صدّق مجلس نواب الولايات المتحدة في
أيار/مايو عام ٢٠٠٢ على مشروع قانون ينقل إلى الولايات
المتحدة السيطرة على ثلاثة من أكبر أنهار الجزء الشرقي من
البلد، حيث توجد القاعدة البحرية. كما وجّه المتكلم
الأنظار إلى قرار اتخذته كلية الطب والجراحة البورتوريكية،
يدعو الحكومة الاتحادية إلى تطهير ٧٩ موقعا في جزيرة
بورتوريكو كانت تستخدمها القوات المسلحة التابعة
للولايات المتحدة.

٩٥ - وأضاف قائلاً إن المحاولات التي بذلتها حكومة
بورتوريكو في عام ٢٠٠١ لممارسة الحقوق المكفولة في
دستور الولاية المنتسبة الحرة قد واجهت معارضة من
الحكومة الاتحادية. وقد كررت حكومة الولايات المتحدة
انتهاكها لأحكام ذلك الدستور خلال تلك السنة. إذ
عرقلت واشنطن جهود فرديناند مركاتو وزير خارجية
بورتوريكو للاشتراك في المحافل الدولية. وعارضت الولايات
المتحدة انضمام بورتوريكو إلى رابطة الدول الكاريبية على
أساس أن بورتوريكو إقليم من أقاليم الولايات المتحدة
ولذلك فإن سياستها الخارجية تملئها وزارة خارجية الولايات
المتحدة. وفضلاً عن ذلك، تسعى الحكومة الاتحادية إلى

ويعتمد في ذلك على دعم المجتمع الدولي أكثر من أي وقت
مضى.

٨٩ - ترك السيد موريانت بيريز المقعد المخصص.

٩٠ - بناء على دعوة الرئيس أخذ السيد بيسكيرا (مؤتمر
هوستسيانو الوطني) أخذ مكانه على طاولة مقدمي
الالتماسات.

٩١ - السيد بيسكيرا (مؤتمر هوستسيانو الوطني): قال إنه
منذ اعتماد اللجنة الخاصة لأحدث قراراتها بشأن بورتوريكو
وقعت أحداث تشهد بوضوح على انتهاك حكومة الولايات
المتحدة لحقوق شعب بورتوريكو الوطنية وحقه في تقرير
المصير.

٩٢ - ففي تموز/يوليه ٢٠٠١، أجرت حكومة بورتوريكو
استفتاء بشأن فييكييس فيما يختص باستعمال القوات البحرية
للولايات المتحدة للجزيرة كمركز للتدريب العسكري
وميدان للقصف بالقنابل. وقد صوّت سبعون في المائة من
المشاركين في الاستفتاء تأييداً لوقف القصف فوراً وإعادة
الأراضي المحتلة إلى أصحابها وتطهيرها من التلوث. وفي
غضون أيام قليلة تالية للاستفتاء، استأنفت القوات البحرية
القصف وبكثافة أشد. كما حدثت زيادة في أعمال القمع
وانتهاك الحقوق المدنية للأشخاص الذين يحتجون سلمياً على
التدريبات العسكرية. وقد تعرّض المشاركون في حركة
العصيان المدني لعقوبات أقسى من ذلك.

٩٣ - وأضاف قائلاً إن استمرار انتهاك القوات المسلحة
التابعة للولايات المتحدة للقوانين البيئية التي وضعتها حكومة
بورتوريكو، وتدمير المواقع الأثرية المغمورة بالمياه، وإساءة
استعمال الموارد الطبيعية المحدودة، وتلويث الجو بالمواد السامة
التي تؤثر تأثيراً ضاراً بصحة البشر والبيئة في مختلف أنحاء
منطقة البحر الكاريبي تشكّل في مجموعها استعماراً
إيكولوجياً. وعلى سبيل المثال، فإن القوات البحرية تستعمل

- ٩٨ - ترك السيد بيسكويرا المقعد المخصص.
- ٩٩ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد فلغارا (حملة مساندة فييكيس) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ١٠٠ - السيد فلغارا (حملة مناصرة فييكيس): قال إن منظمته قد تكونت عقب وفاة ديفيد سينز رودريغيز بقبيلة طائشة قذفتها بحرية الولايات المتحدة في ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٩. وقد ضمت هذه المنظمة، التي شنت حملة تضامن مع شعب فييكيس، نشطاء ومنظمات مجتمعية وشبابية وسياسية.
- ١٠١ - وأضاف قائلاً إن عمليات القصف التي تقوم بها بحرية الولايات المتحدة في فييكيس لا تمثل مجرد خطر واضح داهم يهدد الأرواح وصحة السكان ورفاههم الاجتماعي والاقتصادي والتطور الطبيعي للعملية السياسية في الجزيرة؛ بل هي تمثل أيضاً أوضح نماذج السيطرة الاستعمارية التي تمارسها الولايات المتحدة على بورتوريكو. وتساهم عمليات القصف في ازدياد إصابات السرطان وأمراض الجهاز التنفسي بكافة أنواعها، وفي تلوث المياه والهواء، والتسمم، لا سيما التسمم بالزئبق، الذي يتعرض له البشر والنبات والحيوان. ويمكن أن نصف الحالة في فييكيس، بفعل التدهور الاقتصادي ومعدل البطالة الرسمي، بأنها إبادة بطيئة للجنس البشري.
- ١٠٢ - وأضاف قائلاً إن الحالة في الجزيرة تدحض بشكل قاطع الادعاءات الزائفة القائلة بأن السكان يمكنهم ممارسة العمل السياسي على أساس المبادئ الديمقراطية. ورغم أن نحو ٧٠ في المائة من سكان فييكيس قد أعلنوا بلا مواربة، في الاستفتاء الذي جرى في السنة السابقة، ضرورة مغادرة القوات البحرية للولايات المتحدة جزيرة فييكيس على الفور قبلت نتائج الاستفتاء بالتجاهل في واشنطن وأصبحت لاغية بفعل الخداع الذي تمارسه الدولة القائمة بالاستعمار.
- فرض عقوبة الإعدام في بورتوريكو، وهي العقوبة التي يحظرها دستور الولاية المنتسبة الحرة.
- ٩٦ - وقال في ختام كلمته إن منظمته تطلب إدراج مسألة بورتوريكو كبند مستقل في جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها المقبلة، لكي يتسنى للجمعية أن تنظر في الالتزامات التي تحملتها الولايات المتحدة في ذلك المحفل عام ١٩٥٢ ولكي تعترف بأن مواطني بورتوريكو وحدهم هم الذين يستطيعون تغيير دستور البلد بالافتراع الديمقراطي المباشر. وأضاف قائلاً إن مؤتمر هوستسيانو الوطني يطلب أيضاً أن تحترم الولايات المتحدة القوانين والأنظمة التي اعتمدها حكومة بورتوريكو لحماية البيئة والموارد الطبيعية، ويدعو اللجنة الخاصة إلى إيفاد بعثة تفتيش إلى بورتوريكو لدراسة الضرر الذي تتسبب فيه التدريبات العسكرية بجزيرة فييكيس.
- ٩٧ - ويسلم مؤتمر هوستسيانو الوطني بأن عقد جمعية لشعب بورتوريكو من أجل تحديد مركز البلد يمثل آلية إجرائية يمكن أن تنهض بعملية إنهاء الاستعمار وفقاً للقانون الدولي، وهو يرفض أيضاً ضم بورتوريكو عن طريق إدماجها في الولايات المتحدة، باعتبار أن ذلك بمثابة استعمار وسيكون مخالفاً للقانون الدولي. وينبغي للمجتمع الدولي الممثل في هذا المحفل أن يوضح لحكومة الولايات المتحدة أنه ليس بوسعها أن تتكلم عن الديمقراطية وحقوق الإنسان بينما تحتفظ في حوض البحر الكاريبي بمستعمرة يُنتهك فيها حق سكانها في تقرير المصير والحكم الذاتي والصحة والحرية والتنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية الشاملة انتهاكاً مستمراً. وينبغي لحكومة الولايات المتحدة أن تحترم نتائج الاستفتاء الذي جرى في فييكيس يوم ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠١. كما ينبغي لها أن تعلن العفو والإفراج غير المشروط عن جميع أهالي بورتوريكو المحتجزين والذين حوكموا بسبب كفاحهم من أجل الاستقلال وإنهاء الاستعمار.

استعمار بورتوريكو، تدعو إلى إنهاء استعمار بورتوريكو وفقا للقانون الدولي ومبادئ العدالة الدولية.

١٠٦ - ترك السيد فلغارا المقعد المخصص.

١٠٧ - وبدعوة من الرئيس، أخذ السيد سانتياغو - فالينتي (منظمة مناصري الولاية المتحدين، بنيويورك) مكانه على طاولة مقدمي الالتماسات.

١٠٨ - السيد سانتياغو - فالينتي (منظمة مناصري الولاية المتحدين، بنيويورك): قال إن منظمته، التي تسعى إلى انضمام بورتوريكو إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتصبح الولاية الحادية والخمسين، تعتبر أن من غير المناسب أن تنظر اللجنة الخاصة في مسألة بورتوريكو بمجرد الاستناد إلى قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، الذي يعلن حق الشعوب المستعمرة في تقرير المصير والاستقلال. ومما لا شك فيه أن الاستقلال يفترض مسبقاً تقرير شعب بورتوريكو مصيره أولاً؛ غير أن تقرير المصير هذا لا يستتبع بالضرورة الاستقلال.

١٠٩ - وقال إن تطبيق قرار اللجنة الخاصة التقليدي تطبيقاً صارماً يعني فرض خيار على شعب بورتوريكو يتعارض مع نضاله لتقرير مصيره، إذ أن نسبة الناحيين الذين يجذبون هذا الخيار لا تتعدى ٤ في المائة. وهذا يعني ما يلي: أولاً، إن كانت اللجنة الخاصة ترغب حقاً في تشجيع حدوث عملية لإزالة الاستعمار تؤدي ثماراً في بورتوريكو فلا بد لأي قرار تعتمده ألا يستند إلى قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) فحسب بل أن يستند أيضاً إلى قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥)، الذي يرتأي، كما هو معروف جيداً، ثلاثة أشكال من تقرير المصير، هي: نشوء دولة مستقلة ذات سيادة؛ والانتساب الحر إلى الدولة المستعمرة السابقة؛ والتكامل السياسي - في حالة بورتوريكو - هو الاندماج كولاية من ولايات الاتحاد. ثانياً، إن لب المسألة في حالة بورتوريكو هو السيادة، وليس الحكم الذاتي، وهذا ما أيده

والحكومات الاستعمارية في بورتوريكو. وقد جرى اعتقال مئات الناشطين في فييكيس والولايات المتحدة وأماكن أخرى لأنهم طالبوا بإنهاء القصف والانسحاب الفوري للقوات البحرية من فييكيس.

١٠٣ - وقبل أسابيع قليلة لا غير، حاولت القوى المناهضة للديمقراطية وللشعب في فنزويلا قلب نظام الحكم. وقد أعادت حالة التأهب العسكري والاستعدادات العسكرية في فييكيس إلى الأذهان حالة الاستعداد لاستخدام الولايات المتحدة للإقليم في شن عملية غزو الجمهورية الدومينيكية عام ١٩٦٥، وغزو غرينادا، وفي قصف كوسوفو في الآونة القريبة. ولقد جرت في جزيرة فييكيس تجارب على الحرب اللامشروعة والأخلاقية الجارية حالياً ضد الشعب الفلسطيني.

١٠٤ - وعند الدفاع عن مصالح شعب فييكيس، تقاتل بورتوريكو كلها من أجل التحرر الوطني وإنهاء حكم الولايات المتحدة الاستعماري والتحرر من السيطرة العسكرية التي يمارسها ذلك البلد، نظراً لأن جميع البورتوريكيين يعيشون ويموتون تحت حذائها العسكري الثقيل، كما يعاني أبناء بورتوريكو في أرض الشتات، شأنهم شأن الشعوب المستعمرة الأخرى، من العنصرية والتمييز.

١٠٥ - وحتى لو كانت هناك مستعمرة واحدة فقط في العالم، فإنها ستظل تمثل تحدياً للمجتمع الدولي بأسره. واستتصال الاستعمار حق غير قابل للتصرف ينطبق انطباقاً تاماً على شعب فييكيس وبورتوريكو. وقال إن منظمته، ومعها المجتمع الدولي بأسره، تؤيد مطلب شعب فييكيس الداعي إلى تحرير الجزيرة من السلاح، وإعادة الأراضي إلى أهلها، وتطهير البيئة، وتقديم الدعم من أجل التنمية الاقتصادية المستدامة لصالح السكان. وقال في ختام كلمته إن منظمته، اعترافاً منها بأن السبب الجذري لمسألة فييكيس هو

بورتوريكو برمته. ولا يوجد أي اتفاق ثنائي بين بورتوريكو والولايات المتحدة، ومَن يدعون خلاف ذلك أثناء حملاتهم السياسية يكذبون على الشعب ليس إلا.

١١٤ - واعتبرت أن مركز الولاية المنتسبة الحرة ليس بمركز سياسي. فمن الناحية السياسية يقع الإقليم ككل تحت الولاية القضائية لكونغرس الولايات المتحدة، وبالتالي فهو مستعمرة. ويتعذر على بورتوريكو نيل سيادتها ما لم تصبح ولاية من ولايات الاتحاد أو جمهورية مستقلة، سواء باتفاق انتساب حر أو بدونه.

١١٥ - وأضافت أنه كان بإمكان الولايات المتحدة حل مشكلة المركز بالنظر فيها كمسألة داخلية، لكنها لم تقم بذلك. وكان بإمكان الأمم المتحدة فعل الكثير لحل هذه المشكلة، لكنها هي أيضا لم تقم بذلك. وتم التركيز لسنوات طويلة على الوثائق، ولم يؤد الحوار إلى التوصل إلى تسوية نهائية.

١١٦ - وأضافت أن منظمتها تحترم حق تقرير المصير وتؤمن بمنح البورتوريكيين جنسية الولايات المتحدة وبإمكانية ممارسة البورتوريكيين حقوقهم وبالدفاع عنهم إطار دستور الولايات المتحدة ووفقا للتقاليد الديمقراطية السائدة فيها؛ وتحبذ منظمتها اتحاد بورتوريكو الدائم مع الولايات المتحدة تلبية لرغبة الغالبية.

١١٧ - وذكرت أن بورتوريكو مستعمرة تابعة للولايات المتحدة وستبقى كذلك إلى أن يتم العثور على بديل حقيقي لتقرير المصير، سيكون الاتحاد الدائم بلا ريب. وتؤيد غالبية المقيمين في الجزيرة هذا الاتحاد، في حين أن حركة الاستقلال لا يؤيدها سوى ٤ إلى ٥ في المائة من السكان. ومركز بورتوريكو الحالي كولاية منتسبة حرة لا يلغي مركزها كمستعمرة، بل يدعمه. وقد ظل أهالي بورتوريكو منذ عام ١٩١٧ من مواطني الولايات المتحدة. غير أن مركزهم

العديد من مناصري حصول بورتوريكو على مركز الولاية المنتسبة الحرة. ومن وجهة نظر القانون الدولي، وعملا بدستور الولايات المتحدة، فإن الحكم الذاتي ليس مركزا سياسيا فحسب أو على وجه التحديد؛ بل هو مجرد إشارة إلى الطابع اللامركزي السياسي والإداري لأي دولة عصرية، بما في ذلك بورتوريكو، وهذا بصرف النظر عن مركزها - سواء كانت ولاية، أو مستقلة، أو ذات انتساب حر، وأخيرا، يستتبع خيارا الانتساب الحرب والولاية تسوية المسألة بقرار يشترك في اتخاذه شعبا بورتوريكو والولايات المتحدة.

١١٠ - وبعد أن لاحظ أنه يشار إلى بورتوريكو على أنها "أقدم مستعمرة في العالم" واستعرض تاريخ المسألة، قال إن الدستور الذي أقر قبل ٥٠ سنة يعتبر بورتوريكو ولاية منتسبة حرة وإنها بالمعنى القانوني "إقليم غير مدمج" في الولايات المتحدة. وستواصل منظمته العمل الذي بدأه منذ نهاية القرن التاسع عشر مناصرو منح بورتوريكو مركز الولاية.

١١١ - ترك السيد سانتياغو - فالينتي المقعد المخصص.

١١٢ - بناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة فالديس راموس (منظمة بورتوريكيون أمام الأمم المتحدة) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

١١٣ - السيدة فالديس راموس (منظمة بورتوريكيون أمام الأمم المتحدة): قالت إن بورتوريكو تواصل نضالها لتحقيق المساواة وتقرير مصيرها النهائي. وفي سياق نقاش الصيغ المحتملة لمركزها النهائي، من الأهمية بمكان معالجة مسائل السيادة والسلطة السياسية والتمثيل في الكونغرس واللغة والحصول على الموارد الاتحادية. وفي وسع كونغرس الولايات المتحدة أن يتخذ في ظل الظروف الراهنة قرارات أحادية بشأن أي من هذه المسائل وبشأن مصير شعب

الاختيار بين الاستقلال أو شكل آخر من أشكال الانتساب. وحرّم شعبها من ممارسة حقه المطلق في تقرير مستقبله السياسي؛ وبالفعل، فإن من يجاهرون بتأييد السيادة قد عانوا شديد القمع. وعليه، لم يعترف بحق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال، وهو الحق الذي يدعو إليه قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥).

١٢٢ - وأضافت أنه تبين من التجربة أنه لم يكن لقرار الجمعية العامة ٧٤٨ (د-٨) قط مفعول القانون. ولذلك، فمن المناسب أن يطلب من الجمعية، عن طريق اللجنة الخاصة، أن تلغي هذا القرار وأن تقر بأن شعب بورتوريكو لم يمارس حقه التام في تقرير مصيره وحكم نفسه بنفسه. ولكي يتمكن شعب بورتوريكو من تقرير مستقبله، لا بد من منحه فرصة اختيار أحد أشكال تقرير المصير التي ينص عليها قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥)، أي السيادة التامة أو الانتساب الحر أو السيادة المتكاملة على أساس التحوّل إلى ولاية. وهذا التحوّل إلى ولاية يلي على أفعّل نحو احتياجات ورغبات شعب بورتوريكو، الذي يؤيد ما يربو على ٩٥ في المائة منه شكلاً أو آخر من أشكال الاتحاد مع الولايات المتحدة. ومن شأن هذا المركز أن يضمن المشاركة في العملية السياسية على قدم المساواة. ولن يغير ذلك من طبيعة بورتوريكو أو هويتها اللغوية أو الثقافية. وما دام سائدا الوهم بأن مركز الانتساب الحر هو الفصل الأخير من فصول تقرير المصير وبأن أي تغيير في هذا المركز هو مسألة سياسية داخلية يستحيل إحراز أي تقدم. وقرار الجمعية العامة ٧٤٨ (د-٨) يشكّل عائقاً في درب التقدم.

١٢٣ - تركت السيدة ريبيرا المقعد المخصص.

١٢٤ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد فيغا راموس (الحركة المناصرة لولاية الانتساب الحر) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

كمستعمرين يمنعهم من التمتع بحقوق مواطني الولايات المتحدة الآخرين وامتيازاتهم. وتوفر الدولة، لدى إقامتها، الآليات السياسية والقانونية والاقتصادية اللازمة لكفالة المساواة. وينبغي النظر في مسألة بورتوريكو في جلسة عامة من جلسات الجمعية العامة.

١١٨ - تركت السيدة فالديس راموس المقعد المخصص.

١١٩ - بناء على دعوة الرئيس، جلست السيدة ريبيرا (منظمة البورتوريكيين المناصرين لفكرة الولاية) إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

١٢٠ - السيدة ريبيرا (منظمة البورتوريكيين المناصرين لفكرة الولاية): قالت إن منظمتها تدعو إلى حل مشكلة بورتوريكو السياسية عبر اتحادها كولاية مع الولايات المتحدة، الأمر الذي يتفق مع قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥). وحصول بورتوريكو قبل ٥٠ سنة خلّت على وضع الولاية المنتسبة الحرة لم يغير من واقع عدم تمثيل البورتوريكيين في الهيئات الحكومية التي تمارس السيادة المطلقة؛ وعدم اشتراكهم في صياغة القوانين والأنظمة القانونية التي تُطبق عليهم؛ وعدم دوام النظام؛ وعدم وجود حدود لسلطة الشريك الأكبر في العلاقة السياسية.

١٢١ - ورأت أن هذه الخواص هي التي تجعل من بورتوريكو إقليماً غير متمتع بالحكم الذاتي التام. ومع ذلك، شُطب اسمها من قائمة الأقاليم المستعمرة وفقاً لقرار الجمعية العامة ٧٤٨ (د-٨). وهذا القرار اعتمد على أساس أن مركز بورتوريكو الولاية المنتسبة الحرة سيتطور إلى حكم ذاتي تام. غير أن هذا الأمر لم يحدث في السنوات الخمسين الماضية. وقد تجاهل كونغرس الولايات المتحدة، أو أرجأ، النظر في العديد من الالتماسات لتحديد مستقبل بورتوريكو السياسي المقدمة من القطاعين الداعين إلى الاستقلال واكتساب مركز الولاية. ولم تُمنح بورتوريكو فرصة

١٢٨ - وقال إنه ينبغي تذكُّر أن مجلس النواب ومجلس الشيوخ في بورتوريكو قد اعتمدا قرارات تدعو إلى النظر بشكل أكثر جدية في مسألة عقد مؤتمر دستوري كآلية لمنح زخم لعملية تقرير المصير. إضافة إلى ذلك، فإن التدابير التي تقوم باعتمادها حكومة بورتوريكو حاليا لتوسيع قاعدة تمثيل البلد دوليا في إطار مركزه الراهن، بغرض تمتين علاقاته الثقافية والاقتصادية والسياسية مع شعوب العالم، هي تدابير تستحق الدعم.

١٢٩ - وأخيرا، لفت النظر إلى مطالب سكان جزيرة فييكيس الداعية إلى وقف بحرية الولايات المتحدة فورا للتدريبات العسكرية البحرية التي تجريها فيها وإلى تطهير الأراضي الواقعة تحت الاحتلال العسكري وإعادتها لهم. ويجب وضع حد فوري للتدريبات العسكرية والشروع في عملية تطهير الأراضي وإعادتها إلى أصحابها.

١٣٠ - وذكر أن الولايات المتحدة قد قررت فتح حوار مع المجتمع البورتوريكي للبحث عن وسائل تكفل لشعب بورتوريكو حق ممارسة تقرير المصير ممارسة تامة. ومن الأهمية الشديدة. يمكن أن تشارك الأمم المتحدة في هذه العملية.

١٣١ - ترك السيد فيغا راموس المقعد المخصص.

مشروع القرار A/AC.109/2002/L.8

١٣٢ - السيد رودريغيس بارييا (كوبا): عرض مشروع القرار A/AC.109/2002/L.8، وقال إن التاريخ المشترك والأواصر الخاصة التي تربط كوبا وبورتوريكو يجسدها بيت الشعر القائل إن: "كوبا وبورتوريكو جناحا عصفور". ومع أن البعض حاولوا طويلا فصم العرى التي تربط شعبي البلدين وخلق حالة عداء بينهما، فإن شعور الأخوة والتضامن العميق الذي يتبادلانه سيدوم أبدا.

١٢٥ - السيد فيغا راموس (الحركة المناصرة لولاية الانتساب الحر): قال إن دستور ولاية بورتوريكو المنتسبة الحرة، لا سيما شريعة حقوقها، يجسد أسمى مثل العدالة والتضامن والديمقراطية وحقوق الإنسان، وهي المثل التي يعتنقها البورتوريكيون. وباعتماد الدستور، حُفظ أيضا حق الأجيال المقبلة من البورتوريكيين في تقرير المصير بوسائل سلمية وديمقراطية. وقد وعدت الولايات المتحدة على مدى ٥٠ سنة بتلبية مطالب البورتوريكيين المتمثلة في منحهم مزيدا من السلطات والحريات السياسية. غير أن هذه الوعود لم تتحقق حتى الآن عمليا.

١٢٦ - وقال إن مطالب بورتوريكو الخاصة بمنحها سلطات سيادية تستند إلى المبادئ الواردة في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) و ١٥٤١ (د-١٥). وينص برنامج حكم السيدة كالدرون، التي فازت في انتخابات عام ٢٠٠٠ على أن السيادة تعني الاعتراف بقدرة البورتوريكيين على إدارة شؤونهم الخاصة دون أي تبعية لسلطات الولايات المتحدة، ولا يترك أي مجال للشك في قدرتهم على إبرام اتفاق على أساس المساواة القانونية. وتدعو الحركة المناصرة لولاية الانتساب الحر إلى منح بورتوريكو حق تقرير المصير وتطوير مركز الولاية المنتسبة الحرة إلى مركز الارتباط السياسي التام.

١٢٧ - وأضاف أن الانتساب الحر هو نتيجة لتفويض سيادي من الولاية المنتسبة الحرة للولايات المتحدة بشأن السلطات على نحو ما يعتبره الطرفان ضروريا. ومركز الولاية المنتسبة الحرة هو بمثابة تقرير تام للمصير، وهذا بدوره هو الهدف من تطوير مركز الولاية المنتسبة الحرة. وفي هذا الصدد، يلزم تأكيد حق بورتوريكو في تقرير المصير والسيادة وفقا لقراري الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) و ١٥٤١ (د-١٥).

سكان فييكيس تؤيد وقف المناورات العسكرية في الجزيرة على نحو فوري ودائم.

١٣٥ - وأضاف أن منطوق مشروع القرار دعا حكومة الولايات المتحدة من جديد إلى إصدار أمر بالوقف الفوري لجميع التدريبات والمناورات العسكرية في جزيرة فييكيس وإعادة الأراضي المحتلة إلى شعب بورتوريكو، كما دعا إلى التوقف عن اضطهاد واعتقال المتظاهرين المسالين وإلى الإفراج عن جميع المعتقلين الذين شاركوا في التظاهرات وإلى احترام حقوق الإنسان الأساسية. كما يطلب مشروع القرار من الولايات المتحدة إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين البورتوريكيين.

١٣٦ - وقال إن مشروع القرار يجسد نتائج عملية من المشاورات الكثيفة مع شرائح اجتماعية وسياسية عريضة في بورتوريكو ومع الدول الأعضاء في اللجنة الخاصة. كما يجسد المشروع الموقف الذي تبنته بلدان حركة عدم الانحياز دعماً لحق شعب بورتوريكو في تقرير المصير والاستقلال وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، وطلب الحركة من اللجنة الخاصة أن تبقي مسألة بورتوريكو قيد نظرها الفعلي.

١٣٧ - وأخيراً، أعرب عن أمله في أن يجري، على غرار ما حدث في السنتين الماضيتين، اعتماد مشروع القرار دون تصويت.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥.

١٣٣ - وقال إنه منذ عام ١٩٧٣ يعاد التأكيد على حق شعب بورتوريكو، غير القابل للتصرف، في تقرير المصير والاستقلال وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، وذلك في الفقرة الأولى من منطوق جميع القرارات التي اعتمدت بشأن بورتوريكو. كما أعادت مسودة مشروع القرار التأكيد على أن شعب بورتوريكو هو شعب أمريكي لاتيني وكاريبي يمتلك هويته الوطنية الخاصة الواضحة، التي استطاع صوغها على الرغم مما يربو على ١٠٠ عام من الهيمنة السياسية والاحتواء الاقتصادي والإخضاع العسكري. وتجدد الإشارة أيضاً إلى أنه على الرغم من جميع المحاولات التي جرت لفرض اللغة الانكليزية كلغة رسمية في الإقليم، ما برح شعبه لا يتكلم إلا اللغة الإسبانية.

١٣٤ - وقال إنه مما لا شك فيه أن ثمة توافقاً في أوساط شعب بورتوريكو بشأن الضرورة الملحة لوضع حد للحالة الخطرة التي ما زالت سائدة في جزيرة فييكيس؛ إذ أن الولايات المتحدة تستخدم منذ ٦٠ عاماً ثلثي أراضيها للقيام بتدريبات ومناورات عسكرية. ويرتفع فيها معدل الإصابة بالسرطان والربو والسكري والأمراض الجلدية وأمراض القلب وغيرها من الاضطرابات الصحية المرتبطة بتلوث التربة والهواء والمياه جراء التدريبات العسكرية في جزيرة فييكيس. ويتجاوز معدلاً وفيات الرضع والوفيات بشكل عام في جزيرة فييكيس مثيلها في بقية أراضي بورتوريكو، الأول بما قدره ٥٣ في المائة والثاني بما قدره ٤٠ في المائة. ويقتضي تحسين حالة البيئة في هذه الجزيرة عقوداً عديدة ومئات الملايين من الدولارات. وأشارت إحدى فقرات الديباجة الجديدة من مشروع القرار إلى إعراب رئيس الولايات المتحدة عن اعتزام بلده وقف المناورات العسكرية في جزيرة فييكيس بحلول ١ أيار/مايو ٢٠٠٣. وأشارت فقرة جديدة أخرى من مشروع القرار إلى أن استفتاء رسمياً أجرته حكومة بورتوريكو في عام ٢٠٠١ أظهر أن الغالبية الساحقة من